مخطط الأسبوع الثالث

الصلاة الحاسمة لحياة الملكوت

قراءة الكتاب المقدس: مت ٦: ٦، ٩-١٣؛ لو ١١: ١-١٣؛ ١٩: ٤٦

اليوم الأول

١. كان الملك-المخلص رجل صلاة (لو ٣: ٢١-٢٢؛ ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ١٦، ٢٣-٢٤، ٢٨-٢٩؛ ٢٢: ٣١-٣٢، ٣٩-٤١، ٤٤؛ ٢٣: ٣٤، ٤٦-٤٧؛ مز١٠٢: ٧؛ ١٠٩: ٤)، وقد علّم تلاميذه الأمور المتعلقة بالصلاة من أجل الكنيسة باعتبارها بيت الآب لتكون بيت صلاة (لو ١٩: ٤٦؛ ٢: ٤٩)؛ عندما رأى التلاميذ الرب يصلي، طلبوا منه أن يعلمهم الصلاة (١١: ١):

أ. بصفته رجل صلاة، الرب يسوع كان دائمًا واحد مع الله- يو١٠: ٣٠.

ب. بصفته رجل صلاة، عاش الرب يسوع في محضر الله بلا انقطاع؛ فقد أخبرنا أنه لم يكن وحيدًا أبدًا، لكن الآب كان معه؛ فقد رأى وجه الآب كل حين- أع ١٠: ٣٨؛ يو ٨: ٢٩؛ ١٦: ٣٢؛ خر ٣٣: ١٤؛ ٢ كو ٢: ١٠.

ج. بصفته رجل صلاة، وثق الرب يسوع في الله وليس في نفسه، تحت أي نوع من الآلام والاضطهاد- ١ بط ٢: ٢٣؛ لو ٢٣: ٤٦.

د. بصفته رجل صلاة، كان الرب يسوع إنسانًا لم يكن للشيطان، حاكم هذا العالم، فيه أي شيء (لا أساس، لا فرصة، ولا رجاء، وإمكانية في أي شيء) - يوحنا ١٤: ٣٠.

اليوم الثاني

٢. إن نموذج الصلاة الذي علمه الرب لتلاميذه في متّى ٦ هو الصلاة التي تعبر عن إرادة الله:

أ. متّى ٦:٦-١٣ هي إرشادات الرب لنا «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا»: «أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ» (الآية ٩)؛ يمكن تقسيم نموذج الصلاة هذا الى ثلاثة أقسام:

١. الصلوات الثلاث الأساسية بشأن الله تتعلق بالثالوث الإلهي؛ يرتبط «لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ» بشكل رئيسي بالآب؛ «لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ»، بالابن؛ «لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ»، بالروح- الآيتان ٩-١٠:

أ. يتحقق هذا في هذا العصر، وسيتحقق بالكامل في عصر الملكوت عندما يتعظم اسم الله في كل الأرض، وتصبح مملكة العالم مملكة المسيح، وتتم إرادة الله- مز ٨: ١؛ رؤ ١١: ١٥.

ب. بعد تمرد الشيطان وسقوط الإنسان، أتى المسيح لإحضار الحكم السماوي الى الأرض كي يتم استرداد الأرض من أجل اهتمام الله كي تتم إرادة الله على الأرض كما في السماء (مت ٦: ١٠)؛ يجب أن يصلي شعب الملكوت لهذا الى أن تُسترد الأرض بالكامل من أجل إرادة الله في عصر الملكوت الآتي.

اليوم الثالث

٢. الطلبات الثلاثة المتعلقة بحاجتنا هي صلوات حماية: «خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا ٱلْيَوْمَ. وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ.»- الآيات ١١-١٣:

أ. يشير «خُبْزَنَا كَفَافَنَا» الى العيش بالإيمان؛ يجب أن نعيش بالإيمان، على إمداد الله اليومي.

ب. يجب أن يطلب شعب الملكوت من الله أن يغفر ذنوبهم، إخفاقاتهم، تعدياتهم، كما يغفرون للمذنبين إليهم من أجل الحفاظ على السلام (عن طريق سلام المسيح الذي يحكم)؛ يجب أن نزيل أي عوامل فاصلة بيننا وبين الله وبيننا وبين الآخرين- الآيتان ١٤-١٥؛ كو ٣: ١٥.

ج. لأننا نعرف ضعفنا، يجب أن لا نطلب من الآب أن يدخلنا في التجربة بل أن يخلصنا من الشرير، الشيطان، ومن الشر الذي ينبع منه (عن طريق الملء بالروح)- يو ١٧: ١٥؛ أف ٥: ١٦-١٨؛ ٦: ١٣.

اليوم الرابع

٣. تختتم صلاة الآب بثلاثة تسبيحات مهيبة بوصفها صلوات تمجيد: «لِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ، وَٱلْقُوَّةَ، وَٱلْمَجْدَ، إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ»- الملكوت من الابن، الحيز الذي فيه يمارس الآب قوته، والقوة هي من الروح، والتي تنفذ نية الله كي يحصل الآب على تعبيره الجماعي في المجد- مت ٦: ١٣:
   أ. لذلك، يبدأ نموذج صلاة الرب بالثالوث الإلهي وينتهي بالثالوث الإلهي.
   ب. يبدأ أيضًا بالله الآب وينتهي بالله الآب؛ الله الآب هو البداية والنهاية، ألألف والياء.

ب. تزيد صلاة حاسمة كهذه طلبنا ملكوت السموات باعتبارها رغبة قلب الله وتوفر لنا ما نحتاجه من التزويد الإلهي بالنعمة لتلبية جميع المتطلبات العليا والحازمة لملكوت السموات من أجل مسرة الآب.

٣. إذا صلينا وفقا لإرشادات الرب في لوقا ١١: ١-١٣، ستكون النتيجة أننا نصلي أنفسنا إلى داخل الله:

أ. غالبًا في اختبارنا ننشغل عن الله؛ ولا نبقى في الله - لا نمكث فيه؛ لهذا السبب نحتاج أن نصلي أنفسنا الى داخل الله.

ب. لأننا ننشغل بسهولة عن الله، ينبغي أن نقضي الوقت كل صباح معه، ونصلي أنفسنا الى داخله- مز ٥: ٣؛ إش ٥٠: ٤.

ج. إذا كانت طريقة صلاتنا تشتت انتباهنا عن الرب ولا تدخلنا فيه، ينبغي أن نغير طريقة صلاتنا بحيث نصلي لنصبح داخله.

اليوم الخامس

د. عندما نصلي أنفسنا الى داخل الله، فإننا نتلقى غناه (المتمثل بالأوراق، والسمك، والبيض) الى داخل كياننا من أجل تزويدنا- لو ١١: ٥-١٣:
   ١. تمثل الأوراق غنى الأرض؛ والسمك، غنى البحر؛ والبيض، غنى في شيء ما في الهواء وعلى الأرض؛ الروح القدس هو مُجمَل هذا الغنى.
   ٢. عندما نصلي أنفسنا الى داخل الله لنبقى فيه، فإننا نتلقى الروح القدس كتزويد حياتنا (الذي يُشار إليه بالأرغفة، والسمك، والبيض) كي نطعم أنفسنا وجميع الذين تحت رعايتنا- ١ يوحنا ٥: ١٦؛ ٢ كو ٣: ٦؛ أع ٦: ٤.

ه. عندما نصلي أنفسنا الى داخل الله ونقبل تزويده الغني، والذي هو التزويد الوافر للروح كلي الشمول بصفته حقيقة غنى المسيح الغير مستقصى، فإننا نمتلىء بهذا التزويد وننشغل به حتى لا يكون هناك مكانًا فينا للشياطين، الأرواح الشريرة، أو الظلمة- لو ١١: ١٤.

و. لأننا مليئين بغنى التزويد الإلهي، فإننا نصبح أشخاصًا قلبهم مليء بالنور، دون أن يكون لدينا أي جزء مظلم، ويمكننا أن ننير الآخرين- الآيات ٣٣-٣٦؛ مت ٥: ٨.

ز. أن نصلي يعني أننا ندرك أننا لا شيء وأنه لا يمكننا أن نفعل شيء؛ هذا يشير الى أن الصلاة هي الانكار الحقيقي للنفس- مر ٨: ٣٤؛ ٩: ٢٩؛ كو ٤: ٢؛ غل ٢: ٢٠؛ في ٣: ٣؛ ٤: ٦-٧، ١١-١٣.

ح. أن نصلي هو في الحقيقة أن نعلن، «لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ»؛ صلاتنا تشهد على أننا لا نمارس جهدنا الذاتي للتعامل مع أي وضع- غل ٢: ٢٠.

ط. حتى صلاة قصيرة كهذه التي تدعو باسم الرب- «يا رب يسوع!»- تشير إلى «لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ»- رو١٠: ١٢-١٣.

اليوم السادس

٤. لكي يستمع الله الى صلاتنا، نحتاج أن نصلي تجاه اهتمام الله، الذي يُرمز إليه بالأرض المقدسة، المدينة المقدسة، والهيكل المقدس- ١ مل ٨: ٤٨:

أ. ترمز الأرض المقدسة الى المسيح بصفته النصيب المخصص من الله الى المؤمنين (كو ١: ١٢؛ ٢: ٦-٧؛ تث ٨: ٧)؛ ترمز المدينة المقسة الى ملكوت الله في المسيح (مز ٤٨: ١-٢)؛ والهيكل المقدس يرمز الى بيت الله، الكنيسة، على الأرض (أف٢: ٢١؛ ١ تي ٣: ١٥).

ب. أثناء سبي بابل صلى دانيال ثلاثة مرات في اليوم بفتح نوافذه تجاه أورشليم؛ هذا يدل على أن الله سيستمع لصلاتنا عندما تكون صلاتنا لله تجاه المسيح، وملكوت الله، وبيت الله بصفته الهدف في تدبير الله الأزلي- دا ٦: ١٠.

ج. هذا يعني أنه بغض النظر عمن نصلي لأجله، ينبغي أن تكون صلواتنا موجهه على اهتمام الله، أي، على المسيح والكنيسة بصفتهم اهتمام الله على الأرض، من أجل تحقيق تدبير الله.

الأسبوع الثالث اليوم الأول

التغذية الصباحية

يو ١٠: ٣٠ أَنَا وَٱلْآبُ وَاحِدٌ.
٨: ٢٩ وَٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي ٱلْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ.
١٤: ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا ٱلْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.

عاش الرب كرجل صلاة. لم يعش كإنسان عادي يرفع صلوات عادية إلى الله، ولا كإنسان تقي يصلي الى الله بطريقة متدينة، ولا كإنسان يطلب الله لأجل الإنجازات والمكتسبات الإلهية. بدلًا من ذلك، كان إنسانًا في الجسد يصلي إلى الله السري في المجال الإلهي السري. تخبرنا الأناجيل أنه كثيرًا ما كان يذهب إلى الجبل أو ينفرد في موضع خاص ليصلي (مت ١٤: ٢٣؛ مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦...).

قراءة اليوم

في وصف الله-الإنسان الأول كرجل صلاة، تجنبتُ استعمال كلمة «روحي»، واستعملتُ بدلًا منها كلمتي «إلهي» و «سري». «الإلهي» هو من جهة الله، و«السري» هو من جهة الإنسان. فمن جهة، كان يسوع إنسانًا في الجسد، لكنه صلى إلى الله السري بطريقة وحيز إلهي وسري.

كان رجل صلاة، إنسانًا واحدًا مع الله (يو ١٠: ٣٠). قد نكون طالبي المسيح، نصلي بإلحاح شديد كي ننال المسيح، ومع ذلك قد لا نكون واحدًا مع الله. كان أيضًا إنسانًا يعيش في حضور الله بلا انقطاع (أع ١٠: ٣٨؛ يو ٨: ٢٩؛ ١٦: ٣٢). قال إنه لم يكن وحده قط، بل كان الآب معه. في كل لحظة كان يرى وجه أبيه. قد نطلب المسيح، لكننا لا نعيش في حضور الله عن قرب وبصورة مستمرة دون انقطاع. كذلك، كان يثق بالله لا بنفسه تحت أي نوع من الآلام والاضطهادات. تقول رسالة بطرس الأولى ٢: ٢٣ إنه في وسط آلامه لم يكن يتكلم بكلمات تهديد، بل كان يسلّم كل شيء لمن يقضي بعدل. يقول لوقا ٢٣: ٤٦ إنه حين كان يموت على الصليب صلى قائلًا: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». في حياتنا اليومية، هل نثق بالله عندما تأتي المتاعب؟

في الرب يسوع، لم يكن للشيطان، رئيس هذا العالم، مساحة ولا فرصة ولا رجاء ولا إمكانية في أي شيء [يو ١٤: ٣٠]. إذا تم إنارتنا، سوف نعترف أن للشيطان أشياء كثيرة فينا... لكن هنا كان رجل صلاة قال إن الشيطان، رئيس هذا العالم ليس له فيه شيء. هذه جملة فريدة في كل الكتاب المقدس. وهكذا كان المسيح رجل صلاة، إنسانًا كان واحدًا مع الله، عاش باستمرار في حضور الله، وثق بالله في آلامه واضطهاداته، ولم يكن للشيطان فيه شيء.

كانت جميع صلوات الرب حقائق إلهية. نحن بحاجة أن نسأل إذا كانت صلواتنا حقائق إلهية. قد تطلب زوجة من الرب أن يعتني بعائلتها لأن زوجها فقد عمله. مثل هذه الصلاة ليست إلهية. بدلًا من ذلك، يمكنها أن تصلي: «يا رب، باعتباري ربة بيت، أسبحك وأشكرك لأننا في يديك. نحن نثق بك في هذه الظروف». هذه صلاة إلهية. إن صلينا: «يا رب، اليوم هناك حاجة أن يذهب الناس إلى موسكو»، فهذه ليست صلاة إلهية. بل ينبغي أن نصلي: «يا رب، نشكرك لأنك الآن تنشر استردادك إلى روسيا. يا رب، هذا تحركك». هذه صلاة إلهية.

بناءً على هذا النور ينبغي أن نعيد النظر في صلواتنا. نحن نصلي صلوات كثيرة بشرية وجسدية، لا صلوات إلهية. لا توجد صلاة أسمى من صلاة الرب في يوحنا ١٧. فقد صلى: «أَيُّهَا ٱلْآبُ، قَدْ أَتَتِ ٱلسَّاعَةُ. مَجِّدِ ٱبْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ٱبْنُكَ أَيْضًا» (الآية ١). كانت صلاة المسيح صلاة إلهية. وعندما كان يموت على الصليب صلى: «يَا أَبَتَاهُ، ٱغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (لو ٢٣: ٣٤). لقد صلى إلى الآب طالبًا المغفرة لمن صلبوه. كانت تلك صلاة إلهية وسرية.

الأسبوع الثالث اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مت ٦: ٩-١٠ فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ.

نجد في متّى ٦: ٩-١٣ نموذج الصلاة. ولكن هذا ليس نموذجًا لكل الصلوات. فالصلاة المقدَّمة هنا في متّى ٦ مختلفة تمامًا عن الصلاة التي عُلِمت في يوحنا. لم يُطلَب منا في متّى ٦ أن نصلّي باسم الرب، ولكن في يوحنا ١٤ إلى ١٧ قال لنا الرب يسوع مرارًا أن نصلّي باسمه. والسبب في هذا الاختلاف هو أن الصلاة هنا في متّى ليست متعلّقة بالحياة، بل متعلّقة بالملكوت. في هذا النموذج القصير للصلاة يُذكر الملكوت على الأقل مرتين. فالآية ١٠ من الإصحاح ٦ تقول: «لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ»، والآية ١٣ تقول: «لِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ». أمّا الصلاة في يوحنا، فعلى العكس، فهي متعلّقة بالحياة. إن الصلاة باسم الرب ليست مسألة الملكوت، بل مسألة حياة. إن الصلاة باسم الرب تعني أننا واحد مع الرب. وفي الصلاة إلى الآب نكون واحدًا مع الرب؛ لذلك نصلّي باسمه. إن الصلاة باسم الرب هي في الواقع أن نصلّي في شخص الرب. نحن نصلي معه في اسم واحد وفي حياة واحدة. لذلك نحن واحد معه في الحياة، نصلّي إلى الله الآب... يجب أن تثبتوا في الرب وتكونوا واحدًا معه. يجب أن تبقوا في روحكم وتصلّوا في وحدانية معه. هذا هو معنى الصلاة باسمه. ولكن الصلاة في متّى ٦ تتعلّق بالملكوت. وبعبارة أخرى، هي صلاة قتال، صلاة حرب ضد عدوّ الله من أجل ملكوت الله.

قراءة اليوم

تبدأ الآية ٩ من متّى ٦ بالكلمات: «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا». إن الكلمة «هَكَذَا» لا تعني أننا ينبغي أن نُردِّد.

في مثال الصلاة المعطى كنموذج من قِبل الرب، فإن الطلبات الثلاثة الأولى تشير ضمنًا إلى ثالوث الألوهية: «لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ» يرتبط أساسًا بالآب؛ «لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ» بالابن؛ و«لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ» بالروح. يتمّ تحقيق هذا في هذا الدهر، وسيُستكمَل في النهاية في عصر الملكوت الآتي، حين يكون اسمُ الله عظيمًا في كل الأرض (مز ٨: ١)، وتصير مملكة العالم مملكة مسيحِه (رؤ ١١: ١٥)، وتُنجَز مشيئةُ الله.

يقول متّى ٦: ٩: «أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ». اسمُ الله اليوم غيرُ مُقدَّس؛ بل هو مُدنَّس وجُعِلَ عاديًا جدًا. قد يسأل غير المؤمنين: «ما هو الله؟ من هو الله؟» يتكلّم الناس عن يسوع المسيح بالطريقة نفسها التي يتكلّمون بها عن أفلاطون أو هتلر. إنهم يجعلون اسمَ الرب يسوع اسمًا عادي جدًا. لكننا نعلم أن اليوم سيأتي، في الألفية، حين يُقدَّس اسمُ الله. ولكن قبل ذلك الوقت، فإن اسمَ أبينا مُقدَّسٌ كليًا في حياة الكنيسة اليوم. نحن لا ندعو الآب ولا ننطق باسم الرب بطريقة عادية. بل عندما نقول «أيها الآب» أو «يا رب»، فإننا نُقدِّس هذه الأسماء المقدسة. لذلك نحتاج أن نصلّي: «يا أبانا، ليتقدّس اسمك».

تقول الآية ١٠: «لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ». مع أن الملكوت موجود هنا في الحياة الكنسية اليوم، إلا أن إظهار الملكوت لم يأتِ بعد. لذلك يجب أن نصلّي من أجل مجيء الملكوت. إن مسألة الملكوت هذه مرتبطة بوضوح بالله الابن.

تقول الآية ١٠: «لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ». بعد تمرّد الشيطان (حز ٢٨: ١٧؛ إش ١٤: ١٣-١٥)، سقطت الأرض في يده الغاصبة. وهكذا لم يكن من الممكن أن تُجرى مشيئةُ الله على الأرض كما في السماء. لذلك خلق الله الإنسان بقصد استرداد الأرض لنفسه (تك ١: ٢٦-٢٨). وبعد سقوط الإنسان، جاء المسيح ليجلب السلطان السماوي إلى الأرض لكي تُسترد الأرض لمصلحة الله، ولكي تُجرى مشيئةُ الله على الأرض كما في السماء. لهذا السبب أسّس الملكُ الجديد ملكوتَ السماوات مع أتباعه. يجب على شعب الملكوت أن يصلّوا لأجل هذا إلى أن تُسترد الأرض بالكامل لمشيئة الله في عصر الملكوت الآتي.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الثالث اليوم الثالث

التغذية الصباحية

متّى ٦: ١١-١٣ خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا ٱلْيَوْمَ. وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ، وَٱلْقُوَّةَ، وَٱلْمَجْدَ، إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ.

هذه الصلاة [في متّى ٦: ٩-١٣]، باعتبارها نموذج، تهتم أولًا باسم الله، وملكوت الله، ومشيئة الله، ثم ثانيًا باحتياجنا. هذا يكشف أنه في صلاة الكفاح هذه سيظل الرب يعتني باحتياجاتنا. حسب الآية ١١، علينا أن نطلب «ٱلْيَوْمَ» «خُبْزَنَا كَفَافَنَا». فالملك لا يريد لشعبه أن يقلقوا بشأن الغد (الآية ٣٤)؛ بل يريدهم أن يصلّوا فقط من أجل احتياجات اليوم. إن تعبير «خُبْزَنَا كَفَافَنَا» يدل على عيشٍ بالإيمان. لا ينبغي لشعب الملكوت أن يعيشوا على ما قد خزّنوه؛ بل ينبغي أن يعيشوا، بالإيمان، على تزويد الآب اليومي.

الرب في صلاته غطّى احتياجنا اليومي. فقد علّمنا أن نصلّي... فقط من أجل احتياجات اليوم.

عندما كنت أصغر سنًا، كنا نصل نحن العاملين معًا في الصين أحيانًا إلى نهاية إمدادنا المادي، ولم نكن نعرف كيف سنعيش في اليوم التالي. لكن دائمًا كان يأتي شيء ما ليسدّ احتياجنا لذلك اليوم. فالرب أمين في الاعتناء بإمداد احتياجنا اليومي.

قراءة اليوم

يقول متّى ٦: ١٢: «وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا». هذه الصلاة، باعتبارها نموذج، تهتم... بإخفاقات شعب الملكوت أمام الله وبعلاقتهم مع الآخرين. ينبغي لشعب الملكوت أن يطلبوا من الآب أن يغفر لهم ذنوبهم، إخفاقاتهم، تعدّياتهم، كما يغفرون للمذنبين إليهم ليحافظوا على السلام. تشير الآية ١٢ إلى أنه في صلاة الكفاح هذه يجب أن نعترف ونقرّ بأن لدينا نواقص وأخطاء وتعدّيات. نحن اقترفنا الذنب تجاه الآخرين. لذلك، يجب أن نطلب من الآب أن يغفر لنا كما نغفر للآخرين لأجل الآب.

تقول الآية ١٣: «وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ.» هذه الصلاة، باعتبارها نموذج، تهتم... بخلاص شعب الملكوت من الشرير ومن الأمور الشريرة. ينبغي لشعب الملكوت أن يطلبوا من الآب ألا يُدخلهم في تجربة بل أن ينقذهم من الشرير، إبليس، ومن الشر الذي يخرج منه. أحيانًا يُدخلنا الآب في موقف نُجرَّب فيه ونُمتحَن. لذلك، إذ نصلّي إلى الآب، يجب أن ندرك ضعفنا... من الأفضل أن تشير صلاتنا للآب إلى أننا نعرف ضعفنا. ينبغي أن نقول: «يا أبتِ، أدرك تمامًا أنني ضعيف. أرجوك لا تُدخلني في تجربة. لا حاجة لأن تفعل ذلك يا أبتِ، لأني أدرك ضعفي». لا تقل أبدًا في نفسك: «مهما حدث، أنا واثق أنني أستطيع أن أتحمل». إن كان هذا هو موقفك، فكن مستعدًا أن تُقاد إلى البرية لتواجه التجربة. بدلًا من أن يكون لديك مثل هذا الموقف، صلِّ ألا يُدخلك الآب في تجربة، بل أن يُنقذك من الشرير.

في صلاة الرب نرى أننا نحتاج أن نعتني بعلاقتنا مع الآخرين. إذ نطلب من الآب أن يغفر لنا ذنوبنا، ينبغي أن نغفر للمذنبين إلينا. نحن في دين مع الله، ولدينا أيضًا مدينون يدينون لنا بشيء. لكي نحافظ على علاقة سلمية مع الآخرين، علينا أن نغفر لهم. وهكذا، يجب أن نزيل أي عوامل فاصلة بيننا وبين الله وبيننا وبين الآخرين.

أحيانًا إلهنا، الذي هو أمين والذي يعتني بنا، يُدخلنا في موقف تجربة ليمتحننا كما فعل روح الله مع الرب يسوع (متّى ٤: ١). ولكن لأننا نعرف ضعفنا، ينبغي أن نصلّي: «لَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ». هذا يشير إلى معرفتنا بضعفنا. أن نصلّي لأجل النجاة من الشرير هو أن نتعامل مع الشيطان. صلاة الرب تعتني بالله الثالوث، وباحتياجنا اليومي، وبعلاقتنا مع الله ومع الآخرين، وأيضًا بالشيطان.

الأسبوع الثالث اليوم الرابع

التغذية الصباحية

مت ٦: ١٣ ... لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.
لو ١١: ١ وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلاَمِيذَهُ.

تَنتهي الصلاة المرفوعة إلى الآب... [بـ] إدراك وتسبيح ملكوت الله وقُوَّته ومجده (مت ٦: ١٣). وهذا يُشير أيضًا إلى الله الثالوث. فالملكوت هو للابن، وهو الحَيّز الذي يُمارس فيه الله قُوَّته. والقُوَّة هي للروح، الذي يُتَمِّم قصد الله لكي يُعبّر الآب عن مجدِهِ. وهذا يدل على أن الصلاة التي علَّمنا الرب أَنْ نُصلِّيها تبدأ بالله الثالوث، بحسب ترتيب الآب ثم الابن ثم الروح، وتنتهي أيضًا بالله الثالوث، ولكن بحسب ترتيب الابن ثم الروح ثم الآب. وهكذا، فإن الصّلاة التي عَلَّمها الرب في تعليمهِ السّامي تبدأ بالله الآب وتنتهي أيضًا بالله الآب. الله الآب هو كلّ من البداية والنهاية، الألف والياء.

إنّ مِثل هذه الصّلاة الجوهرية تُزيد بالتأكيد طلبنا لملكوتِ السّماوات بصفتهِ شهوة قلب الآب، وتَمنحَنا حاجتنا إلى التَّزويد الإلهي من النِّعمَة لنتمم كل مُتطلّبات ملكوت السّماوات السّامية والصارمة لسرور الآب. فمن جهة، نحن نَطلُب شيئًا بحسب شهوة قلب الآب؛ ومن جهة أُخرَى، لدينا التَّزويد لنُتمِّم شيئًا لسرور الآب.

قراءة اليوم

في لوقا ١١: ١-١٣ لدينا تعليم الإنسان-المُخلِّص بخصوص الصلاة. إذا قرأنا هذا المقطع بعناية مَرَّة بَعد مَرَّة، سنرى أن الصّلاة تَعني أَنْ نُصلِّي بإدخال أنفسنا إلى الله... تقول لوقا ١١: ١: «وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ...». لا نَعرِف ما الذي كان الرب يُصلِّي لأجلِهِ. ولكن عندما رأى التّلاميذ أنه يُصلِّي، أرادوا أَنْ يُعلِّمهم كيف يُصلُّون. ثم تابع الرب قائلًا: «متى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ» (الآيات ٢-٤)... إذا صَلَّينا بهذه الطريقة مرارًا وتكرارًا، فالنتيجة أننا سنُصلِّي بإدخال أنفسنا إلى الله. وبعبارة أخرى، ثَمَرة هذه الصّلاة هي أنَّنا نَجِد أنفسنا في الله.

إذا صَلّينا بحسب تعليم الرب في هذه الآيات، سنَكون أشخاصًا في الله. أُشجّعكم أَنْ تُصلُّوا: «أيها الآب، ليتَقدَّس اسمك؛ ليأتِ ملكوتك». إذا صَلَّيتم بهذا عددًا من المرات، ستَجِدون أنكم في الله... ومن الاختبار أستطيع أَنْ أَشهَد أَنْ الصّلاة بحسب إرشاد الرب هي أَنْ نُصلِّي بإدخال أنفسنا إلى الله.

وحينما نَكون قد صَلَّينا بإدخال أنفسنا إلى الله، سنَقبَل ببساطة إياه مع غِناه إلى داخلنا. نحن، بصفتنا بَشَر ساقطين، كُنّا بالكامل خارج الله، ولم يَكُن لنا شيء مع غِناه. لذلك لم نَكُن نستطيع أن نتَمتَّع بغنَى الله. نحن بحاجة أَنْ نُصلِّي بإدخال أنفسنا إلى الله، ثم، بصفتنا أولئك الذين هُم فيهِ، نَقبَله ونَقبَل غِناه.

كثيرًا ما نَكون في اختبارنا خارج الله. لا نبقَى في الله ولا نَثبت فيهِ. فمثلًا، قَبل الذهاب إلى النوم، يَفقِد أَخ أعصابه مع زوجته. وعندما يَستيقِظ في الصّباح التّالي، يَستيقِظ خارج الله. ماذا ينبغي أن يَفعل؟ ينبغي أَنْ يُصلِّي بإدخال نفسه إلى الله.

كثيرًا ما نتَشتَّت عن الله... (حتى) بإعلان بسيط في الجريدة. ولأنّنا نتَشتَّت بسهولة عن الله، ينبغي أن نَقضي وقتًا كل صباح معه، ونُصلِّي بإدخال أنفسنا إليه... إنّ الصّلاة: «أيها الآب، اغفر لي كما أَغفِر أنا للآخرين» هي صلاة شاملة. وكلما صَلَّيت بهذه الطريقة، ازداد إدراكك أنك تُصلِّي بإدخال نَفسَك إلى الله. ثم، وأنت في الله، ستتَلَقَى تزويد الحياة

الأسبوع الثالث اليوم الخامس

التغذية الصباحية

لو ١١: ١١-١٣ فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟.

ربما تتساءل أين نرى في لوقا ١١: ١-١٣ موضوع نوال التّزويد بالحياة من الآب. إنّ تزويد الحياة مُشار إليه في الآيات ١١ إلى ١٣... فَهُنا يُشار إلى تزويد الحياة بالسَمَكة والبيضة والروح القدس. وفي الآية ٥ يُشار إليه بالأرغفة. وإذا أَضفنا الأرغفة، صار لدينا أربعة عناصر لتزويد الحياة. عندما نُصلّي بإدخال أنفسنا إلى الله، ننال غِناه بصفتهِ تزويد لنا.

قراءة اليوم

في لوقا ١١: ١٣ قال الرب إنَّنا، مع كوننا أشرارًا، نَعرِف كيف نِعطي أولادنا عطايا صالحة، فَكَم بالحَري الآب يُعطي الروح القدس للذين يسألونه! هذا يُشير إلى أن العطية الواحدة التي هي صالحة حقًا هي الروح القدس. قبل موته قال الرب للتلاميذ أَنْ يَطلبوا الروح القدس، وبعد موتهِ وقيامتهِ قال لهم أَنْ يَقبَلوا الروح القدس (يو ٢٠: ٢٢).

وفي لوقا ١١: ١١-١٣ (قال) الرب إن الأب لا يُعطي ابنه حيّةً بَدَل سمكة، ولا عقربًا بَدَل بيضة. وإضافةً إلى ذلك، قال الرب إن الآب يُعطي الروح القدس للذين يسألونه. ومن الناحية الرمزية، تُشير الحيَّة إلى الشيطان وملائكتهِ، ويُشير العقرب إلى شياطين الشيطان.

إنّ كلمة الرب في ١١: ١١-١٣ تُبيّن أن نيَّتنا في الصلاة ينبغي أن تكون طَلَب تزويد الحياة-طَلَب الأرغفة والسمك والبيض. فالأرغفة تُمثِّل غِنَى الأرض، والسمك غِنَى البحر، والبيض غِنَى شيءٍ هو في الهواءِس وعلى الأرض معًا. لذلك فإن الأرغفة والسمك والبيض تُمثِّل غِنَى الأرض والماء والهواء؛ أي إنها تُمثِّل أنواعًا مختلفة من الغِنَى. وفي الآية ١٣ نرى أن الروح القدس هو مجموع هذا الغِنى كله. فالروح القدس هو مجموع الأرغفة والسمك والبيضة.

الروح القدس هو تزويد الحياة. وعندما نُصلّي بإدخال أنفسنا إلى الله، ينبغي أن نَبقَى فيه لننال الروح القدس بصفته تزويد حياتنا.

هل سَمِعت من قَبْل أن الصلاة هي أن نُصلّي بإدخال أنفسنا إلى الله لكي نَبقَى فيه باستمرار وننال الروح القدس بصفته حياتنا؟ إن تزويد الحياة هذا، الذي يُرمَز إليه بالأرغفةِ والسمك والبيضة، لا يُغذّي أنفسنا فقط، بل أيضًا الذين هُم تحت رعايتنا.

لقد شدَّدنا بقوةٍ على حقيقة أن الصلاة هي أَنْ نُصلّي بإدخال أنفسنا إلى الله. فكل صلاة لا تُدخِلنا إلى الله هي صلاة خاطئة، ولا ينبغي أن نستمر في هذا النوع من الصلاة. والمبدأ الحاكم لصلاتنا ينبغي أن يكون أن الصلاة دائمًا تُدخِلنا إلى الله.

لا تُصلِّ إنْ كانت صلاتك لا تُدخِلك إلى الله. هذا لا يعني ألّا تَطلُب من الرب أن يشفيك إنْ كنت مريضًا، بل المقصود أنه عندما تُصلّي من أجل الشفاء ينبغي أن تُلاحِظ المبدأ الحاكِم للصلاة، وأن تُصلّي بإدخال نفسك إلى الله. فإنْ كانت طريقتك في الصلاة تُبعِدك عن الرب ولا تُدخِلك إليهِ، فعليك أَنْ تُغيّر طريقتك في الصلاة. اسعَ أن تُصلّي بطريقة تُدخِلك إلى الله. فالصلاة التي تُدخِلنا إلى الله هي الصلاة الصحيحة.

نحن نَعرِف من اختبارنا مع الرب أنه كثيرًا ما صلَّينا الصلاة الصحيحة وصلَّينا بإدخال أنفسنا إلى الله. وإذ نَبقَى فيهِ، ننال غِناه، الغِنَى المُتجسَّد في روحهِ. وعندما ننال الروح القدس بصفته تزويد حياتنا، الذي يُرمَز إليه بالأرغفةِ والسمك والبيضة، نستطيع أن نُغذّي أنفسنا، وأن نُغذّي أيضًا كل الذين هُم تحت رعايتنا.

الأسبوع الثالث اليوم السادس

التغذية الصباحية

١ مل ٨: ٤٨: ... وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ... وَصَلَّوْا إِلَيْكَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَ وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ لاسْمِكَ.

دا ٦: ١٠... دَانِيآلُ... ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلهِهِ...

في دانيال ٩: ٣-٢٣ نرَى الطريق لنوال (رؤيا الأسابيع السبعين) — وهو طَلَب دانيال المُلِحّ للرب الإله بالصّلاة والتضرُّعات مع الصوم.

في صلاتهِ اعترف دانيال بخطاياه وخطايا الملوك والرؤساء والآباء في إسرائيل، وخطايا كل شعب إسرائيل (الآيات ٣-١٥، ٢٠).

وفي صلاتهِ أيضًا تَضرَّع دانيال من أجل المدينة المُقدَّسة أورشليم، وجبل الله المُقدَّس، وشعب الله المُقدَّس (الآيات ١٦-١٧، ١٩-٢٠). وهذا يَعني أنه تَضرَّع من أجل كل مصالح الله على الأرض، لا من أجل مصلحته الشّخصية.

وفوق ذلك، طَلَب دانيال من الرب أَنْ يَغفِر لهم، لا على أساس بِرّهم، بل على أساس رحمة الله العظيمة (آيات ١٨-١٩).

وفي الآيات ٢١ إلى ٢٣ نرى استجابة الله لصلاة دانيال وتَضرُّعاته... ففي صلاتهِ المُلِحَّة طَلَب دانيال من الله أَنْ يَرُدّ الأرض المُقدَّسة، وأن يسترد شعبه، وأن يسترد بناء المدينة المُقدَّسة (الآيات ١٥-١٩). لكن الله أجابه بإعطائهِ التقرير عن طريق الملاك جبرائيل بشأن الأسابيع السبعين (الآيات ٢٠-٢٧). وهذا الجواب فاق ما طلبه دانيال.

قراءة اليوم

صَلَّى سليمان حتى بخصوص سَبي شعب الله في المستقبل (١مل ٨: ٤٦-٥٣). فَقَدْ صَلَّى أنه في سَبي شعبه يَسمَع يهوه صلاة شعبه ويتَعهَّد قضيتهم عندما يَرجِعون إليهِ بكل قلوبهم وبكل نفوسهم، ويُصلُّون إليه نحو الأرض التي أعطاها لآبائهم، ونحو المدينة التي اختارها، ونحو البيت الذي بناه سليمان لاسمهِ، لكي يكونوا مُفرَزين من جميع شعوب الأرض ليَكونوا ميراثه.

في الشرط الأخير من الشروط السبعة الخاصة بسماع الله لصلوات مختاريه، تُشدَّد ثلاثة أمور (الآية ٤٨): الأرض المُقدَّسة، التي تَرمُز إلى المسيح بصفته نصيب الله المُعيَّن للمؤمنين (كو ١٢:١)؛ والمدينة المُقدَّسة، التي تَرمُز إلى ملكوت الله في المسيح؛ والهيكل المُقدَّس، الذي يَرمُز إلى بيت الله، أي الكنيسة على الأرض. هذه الأمور الثلاثة -الأرض المُقدَّسة، والمدينة المُقدَّسة، والهيكل المُقدَّس- هي الأمور الثلاثة الحاسمة المتعلقة بتدبير الله. وخلال السَبي البابلي كان دانيال يُصلّي من أجل الأرض المُقدَّسة والمدينة المُقدَّسة والهيكل المُقدَّس ثلاث مرات في اليوم، بفتح نافذته نحو أورشليم (دا ٦: ١٠). وهذا يَدُل على أن الله يَسمَع صلاتنا حينما تَكون صلاتنا مُوجَّهة نحو المسيح، وملكوت الله، وبيت الله بصفتهم هدف في تدبير الله الأبدي.

الأرض المُقدَّسة، والمدينة المُقدَّسة، والهيكل المُقدس هي جميعًا رموز للمسيح... واليوم ينبغي أن تكون صلواتنا مُوجَّهة نحو الأرض المُقدَّسة والمدينة المُقدَّسة والهيكل المُقدَّس. وهذا يَعني أن صلواتنا ينبغي أن تكون مُوجَّهة نحو مصلحة الله، أي نحو المسيح والكنيسة بصفتها مصلحة الله على الأرض.

نحتاج أن نُصلِّي من أجل القديسين، لكن لا ينبغي أن نَجعلهم هدف صلواتنا. فمن جهة نُصلِّي لأجلهم، ولكن من جهة أخرى نُصلِّي لأجلهم بسبب مصلحة الله.

ينبغي أن نتَذكَّر أن الصّلاة تشمل ثلاثة أطراف: نحن، والله، والشيطان. أحيانًا عندما نُصلِّي من أجل شخص مُعيَّن، يأتي الشيطان ليهاجمه فتسوء حالته. والسبب في ذلك أن اهتمامنا يكون مُوجَّهًا إلى ذلك

الشخص، لا إلى تدبير الله. ومهما كان الشخص الذي نُصلِّي لأجلهِ، يجب أن نُوجِّه صلاتنا نحو مسيح الله، الذي هو مصلحة الله في تدبيره.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2025©